

الباب السابع

أطباء العصر المملوكي

من ٦٤٨ إلى ٩٢٢ هـ

من ١٢٥٠ إلى ١٥١٧ م

مقدمة الباب السابع

على الرغم مما قدمه عصر الماليك من إنجازات، فإنه ظل متهماً، والحقيقة أنه لم يكن عصر ظلام، وإن كان فيه ظلم. وشواهد ما قدمه للحضارة مازالت باقية، في الآثار الإسلامية الرائعة من مساجد وأسبلة ومدارس ومستشفيات. بقي منها مستشفى السلطان قلاوون.

وعلى رغم التهم الموجهة إلى عصر الماليك، وعلى رغم الحكم مضطرب النظام، فإن عصر الماليك لم يحفظ مصر فقط من مصائب الغزوات التي كان على البلدان الإسلامية في آسيا أن تنوء بحملها، ولم تسمح فقط بحكومات الماليك لسلاطين مصر بالسيطرة المفردة تقريباً على سوريا، وطرد الصليبيين من المشرق نهائياً، بل ضمنت كذلك أماناً للبلاد، ساعد نسبياً على الأقل في عهد الماليك البحرية على ازدهار العلوم والفنون.

يكفى حكم الماليك فخراً أن كان بينهم السلطان سيف الدين قطز وركن الدين بيبرس البندقدارى، وهما من أبطال الشرق العربي اللذان هزما التتار في عين جالوت، ولم يكن ذلك نصراً مادياً فحسب، بل إنقاذاً من عقدة نفسية أصابت العرب ورسخت في أذهانهم عن قوة التتار وزحفهم الذي لا يقاوم.

ولقد كانت في مصر حركة علمية لا بأس بها، ولكنها لا تسمو إلى ما سمت إليه الحركة العلمية في العصر الفاطمي، إنما كانت حركة يعوزها العمق والابتكار، وقد آثر الباحثون حينئذ النقل والتعليق على ما أبدعه من جاء قبلهم من العلماء. وفي عصر الماليك ألف المؤلفون الموسوعات الكبرى في حضارة الإسلام، ومن أهمها "لسان العرب" أضخم وأهم معاجم اللغة العربية، وقد ألفه ابن منظور أحد كتاب ديوان الإنشاء بمصر، وهناك «وفيات الأعيان» لابن خلكان الذي بين أنه رتبته في سنة ٦٥٤ هـ بالقاهرة المحروسة وسماه "وفيات الأعيان وأنبياء أبناء الزمان، مما ثبت بالنقل والسمع

أو أثبتته العيان ” وخطط المقرئزى (ت ٨٤٥ هـ)، «وصبح الأعشى فى صناعة الإنشا» للقلقشندي (ت ٨٢١ هـ) ومقدمة ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) وغير ذلك من الكتب الجامعة التى تشكل أضخم موسوعات الثقافة الإسلامية.

وفى مجال كتابنا نجد أن أعظم الأطباء ابن النفيس كان عميداً لمستشفى قلاوون، ولاشك أن استمرار عمله وإنتاجه العلمى منذ كان قائماً به فى العصر الأيوبى لدليل على ما كان متوفراً لديه من ظروف تساعد على ذلك، ووجود مناخ يدعم العلم والمتعلمين والحقيقة أن الأمراء والسلاطين كانوا يتسابقون فى هذا العصر إلى حبس الأعيان الكبيرة ورصد الأموال الكثيرة على التعليم.

ونذكر من سلاطين المماليك الملك المنصور سيف الدين قلاوون (١٢٧٩ - ١٢٩٠ م) الذى لم يكتف بإحراز نصر عظيم فى حمص (١٢٨٠ م) على التتار (الغول) الذين أعادوا الكرة، بل هو يسترعى انتباهنا - فوق ذلك - ببنائه المارستان العظيم فى القاهرة. كما نذكر الملك الأشرف خليل صلاح الدين بن قلاوون (١٢٩٠ - ١٢٩٣) الذى استرد فى مايو ١٢٩١ م مدينة عكا، وهو حدث أدى إلى إجلاء الصليبيين عن القارة الآسيوية إجلاء تاماً. وهو ما يعده المؤرخون نهاية عصر الحروب الصليبية.

وتظهر الدراسات أن عهد المماليك البحرية كان أكثر ثراء فى عطاءه للحضارة عن عهد المماليك البرجية (الشراكسة)، وإن كنا نذكر البيمارستان المؤيدى الذى أنشأه الملك المؤيد شيخ الحمودى (ت ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م).



البيمارستان المنصوري (دار الشفاء- مارستان قلاوون)

وهو من أشهر البيمارستانات، وقد أُنشئ المؤرخون في وصف محاسنه. ومازال جزء منه باقياً حتى الآن في بين القصرين بالقاهرة. وقد كان داراً للسيدة مؤنسة خاتون القطبية، واشتراها السلطان قلاوون منها؛ وعوضت عن ذلك قصر الزمرد برحية باب العيد (١٨ ربيع الأول سنة ٨٢٦ هـ / ١٢٨٣ م) مع مبلغ من المال. وبدأت عمارة مؤسسة دينية، تعليمية، صحية، حيث أنشئت قبة لدراسة القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، ومدرسة لتعليم العلوم الشرعية، والعبادات الفقهية، والطب والحساب، وبيمارستان لمعالجة المرضى. وقد تم إنجاز العمارة في رمضان سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م.

ولما كملت عمارة البيمارستان أوقف السلطان المنصور قلاوون من أملاكه القياسر والرباع والحوانيت والحمامات والفنادق والأحكار، وغير ذلك إلى جانب عدد من الضياع بالشام. ووفر ذلك مبلغاً كبيراً من المال، جعل أكثره ليصرف منه على البيمارستان.

وقد أعلن السلطان قلاوون في افتتاح البيمارستان أمام الملأ أن هذا البيمارستان لجميع المسلمين من مختلف الطبقات العليا، والدنيا، على حد سواء، ويتساوى في الانتفاع منه، الملك والملوك، والكبير والصغير، الحر والعبد، والذكر والأنثى، وسوف يتوفر منه من الأطباء والمساعدين، والصيدالة، والأدوية والعلاج جميع الأمراض الحسية والعصبية، والعقلية، باستخدام مختلف الأساليب العلاجية، من عقاقير وجراحة، بحيث يجد فيه كل مسقوم ما يفيده، ويحقق له الصحة والعافية، كما يحق لمن يخرج منه معافى كسوة، ومن مات جهاز وكفن ودفن^(١).

ومن الوثائق التاريخية الثمينة، الوقفية التي أوقفها السلطان قلاوون على تربيته ومدرسته وبيمارستانه، فهي تبين ما بلغته مصر من الرقي والمدنية في ذلك العصر. وقد نشر المرحوم الدكتور أحمد عيسى جانباً كبيراً من الوقفية خاصة فيما يتعلق بالبيمارستان وذلك في كتابه عن البيمارستانات في الإسلام. كما ذكر وقفية الأمير عبد الرحمن كتحدا، وهي إعلام شرعى صدر إليه بتبنيته ناظراً على وقف السلطان قلاوون، وسطور الإعلام تدل دلالة واضحة على ما كان عليه المارستان من نظام وترتيب في الإدارة والعلاج. وسنذكر فيما يلي مقتطفات من الوقفية، خاصة ما يوضح شروطها.

توضح الوقفية أهداف البيمارستان : «بيمارستان لداواة مرضى المسلمين الرجال والنساء من الأغنياء الثرين، والفقراء المحتاجين، بالقاهرة ومصر وضواحيها من المقيمين بها والواردين إليها من البلاد الخ.

« والانشغال فيه يعلم الطب والاشتغال به، يدخلونه جموعاً ووحداً، وشيوخاً وشياناً، الخ ».

(١) أحمد عيسى، البيمارستانات ٨٣-١٧١، حياة ناصر الحجى، البيمارستان المنصوري، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ٦-٣٥/ ٢٩

وبينت الوقفية أن الوقف محبوبوس :

” على من يقوم بمصالح المرضى به من الأطباء والكحالين والجراحيين، وطباخى الشراب والمزارع والطعوم وصانعى المعاجين والأكحال والأدوية والمسيلات المفردة والمركبة، وعلى القومة والغراشين والخزان والأمناء والمباشرين، وغيرهم ممن جرت عادة أمثالهم بذلك، وعلى من يقوم بمداواة المرضى من الأطعمة والأشربة والأكحال والشياقات والمعاجين والماهم والأدهان والشربات، والأدوية المركبة، والمفردة والقرش والقدور والآلات الخ “.

”ويصرف الناظر من ريع هذا الوقف، ثمن ماتدعو حاجة المرضى اليه من سُرر حديد أو خشب على ما يراه مصلحته، ولحف محشوة قطعاً وطراريج محشوة بالقطن أيضاً، وملاحف قطن ومخاد وطرح أو أدم محشوة على ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده“

وتنص الوقفية أن يقوم ناظر الوقف بالصرف على :

” ثمن سكر يصنعه أشربة مختلفة الأنواع، ومعاجين، وثن ما يحتاج إليه لأجل ذلك من القواكه والخماير والأكحال والشياقات وزيت للوقود، وماء من بحر النيل المبارك، و... لأجل تغطية أغذيتهم عند صرفها عليهم، وفي ثمن مراوح خوص لأجل استعمالهم إياها فى الحر “.

” ويجعل لكل مريض ما طبخ له فى كل يوم زبديّة منفردة له من غير مشاركة مع مريض آخر ويغطيها ويوصلها إلى المريض “.

«ويصرف الناظر من ريع هذا الوقف لمن ينصبه بهذا المارستان من الأطباء المسلمين الطبائعيين والكحالين والجراحيين ومتناوبين بانفاقهم على التناوب ... ويلتزمون المبيت فى كل ليلة بالبيمارستان مجتمعين أو متناوبين».

ومن الطريف أن تنص الوقفية على أن المصابين بأمراض فى عيونهم يعرضون على الكحالين ...

” وأن كان بينهم من به قروح أو أمراض فى عينه تقتضى مراجعة الكحال للطبيب الطبائعى، راجعه، وأحضره معه ويأشر معه من غير انفراد عنه ... “.

وهكذا نرى أن صيغة هذه الوقفية، وما ورد بها من شرائط توضح مدى التفهم لمتطلبات الطب والتطبيب. ولعله فى المفيد هنا أن نضيف أنه ” أشترط أيضاً فى وقته أن يحضر فى كل ليلة من أرياب الآلات أربعة يضربون بالعود حتى يساهروا الضعفاء وأجرى عليهم الجوامك فى كل شهر“.

وممن عمل بالبيمارستان المنصورى : أحمد بن يوسف بن هلال بن أبى البركات شهاب الدين الصفدى (ت ٧٣٧هـ)، والشيخ ركن الدين بن القويح (ت ٧٣٨هـ)، ومحمد بن ابراهيم بن ساعد شمس الدين أبو عبد الله السنجارى، المعروف بابن الأكفانى، وعمر بن منصور البهادرى (ت ٨٣٤هـ)، ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو الوفاء (ويعرف بوفاء)، وتقى الدين الكرمانى (ت ٨٣٣هـ)، ومحمد بن على بن صغير (ت ٨٣٩هـ)، وعبد الوهاب بن محمد (ت ٨٥١هـ)، ومحمد بن عبد الوهاب السبكي (ت ٨٦٦هـ) ومحمد بن أحمد بن الصدر أبى البركات (ت ٨٧٣هـ) ومحمد بن محمد

على بن صغير (ت ٨٩١هـ)، ومحمد بن يعقوب التفهني (ت ٨٩٦هـ) ومحمد بن محمد ولي الدين (ت ٩٠٩هـ)،
والشيخ محمد شمس الدين القوصوني (ت ٩١٧هـ) وعلى بن محمد بن محمد بن محمد بن علي الجراح (ت ١٠١١هـ)
وشهاب الدين ابن الصائغ (ت ١٠٣٦هـ) ومدين بن عبد الرحمن القوصوني، وخضر بن علي المعروف
بالحاج باشا (ت ١١١٠هـ)، وعلى بن جبريل (ت ١١٧٢هـ) والشريف السيد قاسم بن محمد التونسي
(١١٩٣هـ / ١٧٩٧م).

ابن السلغوسي

١٢٧٢-٥٩٩هـ / ١٢٠٢-١٢٧٣م

محمد بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم أبو عبد الله التنوخي الدمشقي المتطبيب المعروف
بأبن السلغوسي. مولده في العشر الأوسط من شهر رجب سنة ٥٩٩هـ / ١٢٠٢م بدمشق. سمع من عبد الصمد
الخراساني، وحدث عنه بالقاهرة وتوفي ٢٥ شعبان سنة ٦٧٢هـ بالقاهرة، ودفن بمقابر باب النصر^(١).

مهذب الدين أبو سعيد محمد أبي حليقة

ولد سنة ٦٢٠هـ / ١٢٢٢م

هو القاضي مهذب الدين محمد بن أبي الوحش المعروف بأبن أبي حليقة. ولد بالقاهرة في سنة ٦٢٠هـ /
١٢٢٢م. وسمى محمد لما أسلم في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الملكي الصالحى. وقد قرأ على أبيه
الصناعة الطبية، وحرر أجزاءها الكلية والجزئية، وحصل معانيها العلمية والعملية.
ولمهذب الدين أخوان: أحدهما موفق الدين أحمد أبو الخير، متميز في صناعة الكحل، وكان قد صنف
للملك الصالح نجم الدين كتاباً في الكحل، من قبل أن يصير له من العمر عشرون سنة، والأخ الآخر علم
الدين إبراهيم أبو نصر، الأصغر، متميز في صناعة الطب^(٢).
واستقر مهذب الدين في رئاسة الأطباء ومعه أخواه، في ١١ رمضان سنة ٦٨٤هـ / ١٠ تشرين الثاني
(نوفمبر) ١٢٨٥م. كما عمل مهذب الدين في تدريس الطب بالمارستان^(٣).
ولمهذب الدين ابن أبي حليقة من الكتب: كتاب في الطب.

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ص ٣٦٤ - ٣٦٥

(٢) ابن أبي أصيبعة ٢١٧/٣ - ٢١٨

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء - ٣٦٦، السلوك للمقريزي ٧٥٤/١

خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق المراغي

الفقيه الحنبلي المصري

ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م

كان فقيهاً وأقام بدمشق مدة، ثم توجه إلى الديار المصرية، فأقام بها إلى أن توفى. وبالإضافة إلى فقهه وعلمه فقد كان عالماً بالطب. وتوفى يوم السبت ١٧ ذى القعدة سنة ٦٨٥ هـ / بالقاهرة ودفن ببياب النصر^(١).

شبيب بن حمدان

ت ٦٩٥ هـ / ١٢٩٦ م

شبيب بن حمدان، الأديب الفاضل، الطبيب الكامل، تقي الدين أبو عبد الرحمن نزيل القاهرة. وهو أخو الشيخ نجم الدين شيخ الحنابلة. ولد بعد العشرين وستمائة، وسمع ابن رزويه وكتب عنه الديمياطي^(٢).

ابن أبي سنة المجبر

كان حياً في القرن السابع الهجري / القرن ١٢ الميلادي

وكان في عهد السلطان قلاوون، وقد عالج السلطان من كسر في يده، وأنعم عليه السلطان بعشرة آلاف درهم، كما أفاض عليه الأمراء من خلعهم^(٣).

فرج الله بن صغير

قرأ الطب على أبيه وعلى ابن النفيس، وحقق علم الطب، وأذن له في الكحل ثم في الطب. وكان يخدم السلطان الملك الناصر. ويرع في المعالجة ووصف الداء والدواء. وتحكى الأخبار براعته في تشخيص داء الكلب ووصف أعراضه، ووصفه ليزر قطونا^(٤) مع الماء مع قليل من الخل الحاذق ليضمد به الصدر والرقبة وذلك اتقاء للحر الشديد^(٥).

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء ١٨٣-١٨٤، شذرات الذهب ١٢/٣

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٢١٧

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٦٩-٧٠، السلوك للمقريزي ٣٠٧/٢

(٤) بزر قطونا : بذور نبات Plantago sp تتميز بوجود مواد هلامية في قصرتها وهي من المواد الدستورية في دساتير

الأدوية الحديثة، وقد تسمى البذور حب الثبراغيث.

(٥) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٣٣٦-٣٣٩، مسالك الأبصار ٥ (٣) ٦٢٣

الإدقوى

ت٦٩٧هـ/١٢٩٧م

هو محمد بن الحسين بن تغلب الخطيب موفق الدين الأدقوى، وكان له تأليف فى التصوف والفلسفة. كما كان له معرفة بالطب وتأليفه، وكان يمشى إلى الضعفاء والرؤساء يطبهم بغير أجره. وتوفى بإدقو سنة ٦٩٧هـ^(١).

ابن أبى الحوافر الطيب بالقاهرة

٦٢٩-٧٠١هـ/١٢٢١-١٣٠١م

عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل القيسى الشافعى المعروف بابن أبى الحوافر الطيب بالقاهرة. وله إجازة من ابن اللتى وابن المقير وإبراهيم الخشوعى وغيرهم، وكان ينعته بجمال الدين.

توفى يوم الجمعة غرة صفر سنة ٧٠١هـ/١٣٠١م وكان مولده سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م^(٢).

أبو الموفق بن شمويل الطيب

الشيخ المهذب أبو الموفق بن الحسن بن النجم بن المهذب بن الحسن بن شمويل الطيب. يهودى استقر فى رئاسة اليهود فى ثامن ربيع الآخر سنة ٦٨٤هـ/١٢٨٥م. وكتب له توقيع برياسة سائر طوائف اليهود من الربيانيين والقرائين والسامرية بالقاهرة ومصر وسائر بلاد مصر^(٣).

إبراهيم بن أبى الوحش بن أبى حليقة

علم الدين بن الرشيد

ت٧٠٨هـ/١٣٠٨م

رئيس الأطباء بمصر والشام، وكان نصرانيا فبلغ فى دينه أن عين للبظيركة فلم يوافق ودخل فى الإسلام، واستقر رئيس الأطباء - هو أول من عمل شراب الورد الطرى، وعالج الظاهر بيبرس، فعوفى

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ص٣٧٦-٣٧٧، المنهل الصاقى لابن تفرى بردى ١٥١/٣، خطط مبارك ٥٠/٨

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٢٨٨. والدرر الكامنة لابن حجر، والسلوك للمقرزى

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ١٠٠، السلوك للمقرزى ٧٥٣/١

فوهب له أمراء أشياء خارج الحد فاستكثره السلطان، فأعطاه جزءاً منه، ويقال إن تركته بلغت ٣٠٠٠٠٠ دينار^(١).

الجزري

٦٢٧-٧١١هـ / ١٢٢٧-١٣١١م

محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزري ثم المصري أبو عبد الله الخطيب بالجامع الصالحى بالقاهرة ثم بالجامع الطولونى. درس بالمعزية بمصر وبالشريفية بالقاهرة، وكان عارفاً بالفقه والنحو والمنطق والبيان والطب. وشرح منهاج الأصول، والفقيه بن مالك. ولد بجزيرة ابن عمر سنة ٦٣٧هـ / ١٢٣٧ ومات بمصر سادس ذى القعدة سنة ٧١١هـ / ١٣١١م^(٢).

شرف الدين عبد الله بن شهاب الدين
أحمد بن محيي الدين رشيد بن الشيخ جمال الدين
أبى عمرو عثمان بن أبى الحوافر
ت ٧١١هـ / ١٣١١م

رئيس الأطباء، توفى فى ليلة الجمعة ٢٣ شوال ٧١١ هـ. ودفن بالقرافة^(٣).

أحمد بن المغربى الإشبلى

ت ٧١٨هـ / ١٣١٧م

كان يهودياً يقال له سليم، فأسلم فى أيام الملك الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٠هـ / ١٢٩١م^(٤)، وتسمى أحمد، وكان بارعاً فى عدة علوم، إماماً فى الفلسفة والنجامة، ولى رئاسة الطب بديار مصر. وتوفى ليلة العشرين صفر سنة ٧١٨هـ^(٥).

(١) أحمد عيسى - معجم الأطباء، ص ٥٣ عن الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى ص ٧٥ رقم ٢٠٠، وفى شذرات الذهب والسلوك للمقريزى.

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ص ٤٤٨ - ٤٤٩، وحسن المحاضرة ٣١٤/١.

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٢٣٠.

(٤) الأشرف خليل بن المنصور قلاوون، وهو من سلاطين المماليك البحرية أو التركية، وتولى السلطنة سنة ٦٨٩هـ / ١٢٩٠م

حتى ٦٩٣هـ / ١٢٦٣، تاريخ الجبرتى ص ١٠٥٦.

(٥) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ص ١٢٥، السلوك للمقريزى ١٩١/٢.

إبراهيم بن هبة الله الإسنوي

ت ٧٢١هـ / ١٣٢٠م

هو إبراهيم بن هبة الله بن علي الحميري القاضي نور الدين الإسنوي، له مصنفات في الفقه والأصول والنحو، وولى القضاء في زفتى وبمنية ابن خصيب، وتولى أسيوط وأخميم وقوص. وقد قرأ الطب على الحكيم شهاب الدين المغربي. وقد توفي بالقاهرة^(١).

الرئيس نور الدين

رئيس الكحالين بالديار المصرية

ت ٨ شوال ٧٣٠هـ / ١٣٢٩م

لم نعثر على معلومات وافية عنه، وأوردنا ما جاء في كتاب أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ٥٠٥، عن نثر الجمان في تراجم الأعيان للفيومي حوادث سنة ٧٣٠هـ.

الشيخ ركن الدين بن القويح

٦٦٤-٧٣٨هـ / ١٢٦٦-١٣٢٨م

ركن الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل الجعفرى التونسى. ولد بتونس سنة ٦٦٤ في رمضان. وأتقن الأصول والحديث والفقه والأدب واللغة والنحو والعروض والطب. قدم مصر في سنة ٦٩٠هـ وتولى نيابة الحكم للقاضي المالكي بالقاهرة مدة ثم تركها تديناً منه وقال: " يتعذر فيها براءة الذمة ". وكان يدرس في المكتمرية بالقاهرة ويدرس الطب بالبيمارستان المنصوري. وكان يداوم على قراءة كتاب " الشفاء " لابن سينا كل ليلة. وتوفي عن ٧٤ سنة^(٢).

أحمد بن يوسف الصفدى

ت ٦٦١-٧٣٨هـ / ١٢٦٢-١٣٢٨م

أحمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات شهاب الدين الصفدى الطبيب. ولد بالشعر من عمل حلب سنة ٦٦١هـ ثم انتقل إلى صفد، وانتقل إلى القاهرة، وخدم في جملة أطباء السلطان بالبيمارستان المنصوري. وكان بارعاً في الطب، وله قدرة على الوصف^(٣). وكان طبيب الناصر محمد^(٤).

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ص ٦٣، الخطط لمبارك باشا ٦٢/٨

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ص ٦٣، الخطط لمبارك باشا ٦٢/٨

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ١٣٠، تاريخ البيمارستانات في الإسلام ص ١٥٩، الوافي بالوفيات للصفدى ص ٢٤

(٤) ابن تقي بردي، ١٩٢٩-١٩٥٦، ج ٩: ٣١٧ - ٣١٨

برهان الدين المصرى

٦٧٣-٧٤٦هـ / ١٢٧٤-١٣٤٥م

هو ابراهيم بن عبد الله بن على بن يحيى بن خلف الرشيد العلامة برهان الدين المصرى، من علماء الفقه والقراءات والأصول والمنطق، وكان يعرف الطب والحساب^(١).

ابن الأكفانى

٧٤٩هـ. أو ٧٤٨هـ / ١٣٤٨ أو ١٣٤٧ م

محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصارى شمس الدين أبو عبد الله السنجارى المولد والأصل المصرى الدار المعروف بابن الأكفانى. عالم بفنون الطب وله علم فى التشريح بالإضافة إلى معارفه الواسعة فى الهيئة والحساب والهندسة. وله من التصانيف:

١- إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد

٢- اللباب فى الحساب

٣- نخب الذخائر فى معرفة الجواهر

٤- غنية اللبيب عند غيبة الطبيب

٥- كشف الرين فى أمراض العين

وكان طبيباً بالبيمارستان المنصورى. وهو الذى يجيز ما يشتري فى البيمارستان مثل احتياجاته مما يدخل فى الطب والكحل والجراح وغير ذلك. ويدل ذلك على سعة اطلاعه وعمق معارفه. فى المنتخب من الدرر الكامنة لأحمد المنوفى : مات فى الطاعون سنة ٧٤٩ هـ، وفى ذيل تاريخ الإسلام للذهبي قال إنه توفى سنة ٧٤٨ هـ^(٢).

ناصر الدين الطبيب المصرى

٦٩١-٧٤٩هـ / ١٢٩١-١٣٤٨ م

محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين الطبيب المصرى، قرأ الطب والحكمة على والده، وهو من بيت كلهم أطباء فضلاء. أقام فترة خمسين يوماً يمرض فى مدرسة الترئيسرى. ويقال أنه قيل له: لو جلست فى دكان عطار، وعالجت الناس لدخلك كل يوم أربعون وخمسون درهماً فقال: يامولانا هؤلاء

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ص ٥٧ - ٥٨

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٣٥٤-٣٥٧

نساء القاهرة إن لم يكن الطبيب يهودياً رشيماً مايل الرقبة ساييل اللعاب وإلا فما لهن عليه إقبال: قال
الصفدى (صاحب الوافي بالوفيات): يريد بذلك السيد الديمياطي ، فإنه كان بهذه الصفة^(١).

برهان الدين بن لاجين

٦٧٢ - ٧٤٩ هـ / ١٢٧٤ - ١٣٤٨ م

برهان الدين إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى المصرى الشافعى النحرى العلامة. فقيه وعالم فى
القراءات والأصول والمنطق والحديث. وكان يعرف الطب والحساب وغير ذلك^(٢).

السيد الديمياطي اليهودى يعرف بابن كوجك

٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م

وكوجك (تركية) تعنى صغير باللغة العربية ، وبنوكوجك وبنو صغير أهل بيت واحد ، وهم من يهود
بلاد العجم ، بعضهم عرب اسمه إلى ابن صغير ، وبعضهم تركه على اسمه الأعجمى . وأخذ عن ابن النفيس
والنابلسى .

وكان السيد ذا معرفة فى الطب وتنافس عضاء الدولة على التداوى على يديه^(٣).
وكان من أطباء الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وكان سيد العلاج ولم يكن فى عصره مثله فى العلاج ،
وتوفى سنة ٧٤٣ هـ وقيل غير ذلك . وهذا السيد خلاف أولاد السيد القوصيين ، كانوا جماعة منهم جمال
الدين محمد بن عبد الوهاب ، ومنهم شمس الدين أحمد بن على ، ومنهم مجد الدين هبة الله بن على^(٤).

موسى بن كوجك

٧٦١ هـ / ١٣٦٠ م

الشيخ شرف الدين الطبيب ، موسى بن كوجك ، كان ابوه يهودياً وكان يعالج أهل العلم ، ويخدمهم ،
فهدى الله ولده إلى الإسلام ، وكان بارعاً فى الطب^(٥).

(١) أحمد عيسى ، معجم الأطباء ٤٢٦ - ٤٢٨

(٢) أحمد عيسى ، معجم الأطباء ٥٩

(٣) أحمد عيسى ، معجم الأطباء ٢٠٠ - ٢٠١ مسالك الأبيصار ٥ (٣) ٦٢٢/

(٤) تفرى يردى ، المنهل انصافى ٣٨٤/٥

(٥) أحمد عيسى ، معجم الأطباء ٤٩٧ . الدرر الكامنة

نفيس بن داود

نفيس بن داود بن عاتان الداودي التبريزي، قدم إلى القاهرة سنة ٧٥٤هـ/١٣٥٣م، وكان يهودياً، وله معرفة بالطب وعالج الناصر حسن، ولما أسلم سمي عبد السلام. وله من الأولاد معتصم (مستعصم) الذي ترك ابناً له اسمه فتح الله^(١) الذي عاش في كنف عمه بديع وصار طبيباً. وبديع بن نفيس الذي أقام بالقاهرة إلى أن مات أبوه^(٢).

الأقصراني

ت ٧٧هـ

محمد بن محمد قمر الدين جمال الدين الأقصراني، محقق مدقق حسن السيرة، كان مدرساً بمدرسة قرامان المشتهرة بالمدرسة المسلسلة وقد شرط يانيتها ألا يدرس فيها إلا من حفظ صحاح الجوهري. له شرح الموجز في الطب. مات في سنة نيف وسبعين وسبعمائة^(٣).

النيسابوري

ت ٧٩١هـ/١٣٨٨م

محمد بن محمود بن عبد الله الشيخ شمس الدين بن جمال الدين النيسابوري ثم المصري. اشتغل بالعلم والطب في بلاده، ثم قدم القاهرة وأخذ عن جلال الدين جاد الله وولي مشيخة خانقاه سعيد السعدا في رجب سنة ثمانين ثم ولي إفتاء دار العدل. توفي في جمادى الأولى من سنة ٧٩١هـ عن نيف وأربعين^(٤).

علاء الدين بن صغير

ت ٧٩٦هـ/١٢٩٣م

على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الشيخ علاء الدين المعروف بابن صغير رئيس الأطباء بالديار المصرية، وكان طبيب الملك الظاهر برفوق (الذي تولى سلطنة مصر للسنة الثانية سنة ٧٩٢هـ/١٣٨٩م).

(١) انظر ترجمته ص ١٥١ في هذا الكتاب

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٥٠٤، اندرر الكامنة

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٤٤١

(٤) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٤٤٣

وكان لابن صغير درية وعلم في صناعته. وأخذ عنه الشيخ عز الدين بن جماعة وآخرون من الفقهاء والأطباء. مات في حلب في ذى الحجة سنة ٧٩٦ هـ، عند رجوعه بعد معالجة أبو يزيد (بايزيد) بن مراد بن عثمان ملك الروم الذى كان يشكو من ضربان بالمفاصل. ونقل إلى القاهرة^(١).

ابن الشَّريف

ولد ٧٤٨ هـ - م ١٣٤٧ م

محمد بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الكمال ابن الزين القاهرى الحنفى سبط فتح الدين بن فيروز ويعرف كأبيه بابن الشَّريف بالتصغير. ولد فى ذى القعدة سنة ٧٤٨ هـ وسمع على أم هانى الهورينية وغيرها، وتدرّب فى الطب على أبيه^(٢).

أحمد بن عبد الخالق بن النور البدر

ت ٨٠٤ هـ / ١٤٠١ م

أحمد بن عبد الخالق بن على بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الشهاب بن الصدر ابن النور البدر القاهرى المالكى. نشأ بالقاهرة واشتغل بالفقه وأصوله والعربية والطب والأدب. ومهر فى الفنون العقلية^(٣).

ابن عبد الحق

ت ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م

عبد الحق بن إبراهيم شمس الدين الطبيب والد الجمال عبد الله، وتولى رئاسة الطب شريكاً لزوج أخته علم الدين سليمان بن بزنجج المالكى، أو لكمال الدين عبد الرحمن ابن ناصر الدين بن صغير^(٤).

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٣١٠ - ٣١٢، ابن إياس ١ / ٣٠٠

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٣٦٣، الضوء اللامع للسخاوى

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ١٠٨ - ١٠٩، الضوء اللامع للسخاوى

(٤) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٢٤٥، الضوء اللامع للسخاوى

فتح الله بن مستعصم بن نفيس كاتب السر

ت ٨١٦ هـ / ١٤١٢ م

فتح الله بن مستعصم^(١) بن نفيس فتح الدين الإسرائيلي الداودي القيريزي الحنفى كاتب السر. ولد بتبريز سنة ٧٥٩ هـ وقدم مع أبيه وجده^(٢). وكفله عمه بديع بن نفيس، وتميز فى الطب وباشر العلاج. واستقر فى رياسة الطب بعد موت عمه بديع، فباشرها بعفة ونزاهة، كما عمل فى كتابه السر لى الظاهر^(٣).

الحاج باشا

ت ٨٢٠ هـ / ١٤١٧ م

خضر بن على بن الخطاب المعروف بالحاج باشا، ولد فى مدينة بركة بتركيا ويدعى أيضاً جلال الدين خضر بن خوجة على القونىوى، كان من ولاية آيدىن من الروم وارتحل إلى القاهرة، وقرأ على أكمل الدين ومبارك شاه المنطقى ثم عرض له مرض شديد فاضطره إلى الاشتغال بالطب فمهر فيه وفوض إليه بيمارستان مصر (مستشفى قلاوون) فدبره أحسن تدبير وصنف كتاب «الشفاء» فى الطب ومختصراً فيه بالتركية سماه «التسهيل» وصنف قبل اشتغاله بالطب حواشى على «شرح المطالع» للقطب الرازى على تصوراته وتصديقاته وشفاء الأقسام^(٤) وتنقسم آثار الحاج باشا إلى قسمين^(٥):

١- قسم يتعلق بالتفسير والتصوف والمنطق والمناظرة:

(أ) شرح رسالة فى آداب البحث لشمس الدين محمد بن أشرف السمرقندى.

(ب) شرح طوابع الأنوار للقاضى البيضاوى (ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م).

(ج) شرح لوازم أنوار القلوب للجىلى (ت ٤٩٤ هـ / ١١٠٠ م)

٢- قسم يتعلق بالطب:

(أ) كتاب شفاء الأقسام ودواء الآلام، كتبه فى ٧٨٢ هـ / ١٣٨١ م. لأمير أيدىن، عيسى بن محمد،

منه نسخة فى طوبقابى سراى رقم ٢٠٧٠ ويتكون من أربع مقالات.

(١) معصم فى ترجمة جده، أنظر ص ١٤٩ فى هذا الكتاب

(٢) انظر ص ١٤٩ فى هذا الكتاب

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٣٣٣ - ٣٣٥

(٤) أحمد عيسى، البيمارستانات ١٦٥

(٥) شرف الدين كولجوك، حياة الحاج باشا، مؤتمر الطب الإسلامى بالكويت ١٩٨١ م، ٣٩١/١ - ٣٩٥

- (ب) كتاب التعاليم، وفي مقدمته أسماء بعض الأطباء المشهورين.
- (ج) كتاب السعادة والإقبال على أربعة أقوال، كتبه سنة ٨٠٠ هـ.
- (د) كتاب السعادة والأقوال: الكمي الجلال ويتكون من أربع مقالات وقد ترجمه المؤلف إلى التركية وسماه منتخب الشفاء ثم ترجمه مرة ثانية وسماه "تسهيل الشفاء".

الصغير

٧٤٥-٨٢٢ هـ / ١٢٤٤-١٤١٩ م

شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الصغير بالتصغير الطبيب المشهور، ولد في ١٥ جمادى الأولى سنة ٧٤٥ هـ واشتغل بالطب، وحفظ الموجز وشرحه، وتصرف في العلاج فمهر وصحب إليها الكازروني، مات بعد مرض طويل في ١٠ شوال سنة ٨٢٣ هـ.

تقى الدين الكرمانى

٧٦٢-٨٢٢ هـ / ١٣٦١-١٤٢٩ م

يحيى بن محمد بن يوسف القاضي تقى الدين بن العلامة شمس الدين الكرمانى البغدادي، ولد في رجب سنة ٧٦٢ هـ. سمع عن أبيه وغيره. ونشأ ببغداد وتفقّه وبرع وشارك في عدة علوم، والتجأ إلى الأمير شيخ الحمودى، وجعله إمامه في الصلاة. ولما تملطن الأمير شيخ الحمودى في سنة ٨١٥ هـ جعله من خواصه، وولاه نظر البيمارستان المنصورى بالقاهرة. ومات بالطاعون يوم الخميس ٨ جمادى الآخرة سنة ٨٢٣ هـ، وله مصنقات من ذلك مصنف في الطب، وشرح مسلم وشرح البخارى واختصر الروض الآنف^(١).

عمر بن منصور البهادرى

٧٦٢-٨٢٤ هـ / ١٣٦١-١٤٢٠ م

عمر بن منصور بن عبد الله سراج الدين البهادرى، القاهرى الحنفى، ولد سنة ٧٦٢ هـ، واشتغل بالفقه واللغة والنحو، وانتهت إليه الرياسة في علم الطب. وقام بالتدريس بالبيمارستان المنصورى وجامع ابن طولون في الطب. وكان في تقدمه في علم الطب غير مامر في مداواة. وتوفى في السبت غرة شوال سنة ٨٣٤ هـ^(٢).

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٥١٦ - ٥١٧، البيمارستانات ص ١٦١ - ١٦٢

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ٣٢٣، البيمارستانات ص ١٦١، الضوء اللامع، شذرات الذهب ٢٢٥/٤.

عبد الوهاب القوصوني

ت ٨٢٥ هـ / ١٤٢١ م

عبد الوهاب بن صدقة القوصوني القاهري الطبيب، والد الرئيس الشمس محمد، ممن برع في الطب، وتخرج به جماعة منهم قريبة العلا على بن فتح الدين بن قجاجق^(١).

ناصر الدين بن تيمية الدمشقي

٧٥٧-٨٢٧ هـ / ١٢٥٦-١٤٢٣ م

ناصر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الدمشقي الحنبلي. ولد سنة ٧٥٧ هـ وكان يتعاني التجارة وولى قضاء الإسكندرية مدة، وكان عارفاً بالطب، وله دعاو في الفنون أكثر من علمه، وتوفى بالقاهرة يوم الأحد ١٧ رمضان سنة ٨٣٧ هـ^(٢).

محمد بن عبد الكافي بن صغير

٨٢٩ هـ / ١٤٣٥ م

محمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن عبد الواحد بن صغير الشمس أبو عبد الله بن العلا أبي الحسن القاهري الحنبلي الطبيب والد الكمال محمد ويعرف كسلفه بابن صغير. تميز في الطب وعالج وله في الطب كتاب يسمى الزيد، وكان أحد الأطباء بالبيمارستان، وبخدمة السلطان ومات في سنة ٨٣٩ هـ عن أربع وثمانين^(٣) وله ابن عمل بالطب ويعرف بابن صغير كذلك^(٤).

العفيف رئيس الأطباء

ت ٨٤١ هـ / ١٤٢٧ م

بعد أن خلع السلطان الأشرف برسباي (ت ٨٤١ هـ / ١٤٣٨ م) على طبيبه العفيف رئيس الأطباء بيوم واحد، أمر بتوسيطه^(٥) حيث إنه ظن أنه هو وزميله زين الدين خضر قصراً في مداواته.

(١) أحمد عيسى معجم الأطباء ص ٢٨٣.

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٤٠٣، شذرات الذهب ٤/٢٤٠- وقد عرض عيسى اسماً آخر هو محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن الشمس ابن الجمال الدمشقي. ويعرف كسلفه بابن تيمية، وأورد تقريباً نفس الترجمة بتاريخ ميلاد ووفاة متماثلين مع ما أثبتته في حالة ناصر الدين وابيه ان هذا من الضوء اللامع للسخاوي وتتصور أن هناك خطأ، فالشخصان اللذان وردا في ص ٤٠٣ و ٤٢٨ هما نفس الشخص والله أعلم

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٤١، الضوء اللامع للسخاوي ٨/١٩١

(٤) أنظر ص ١٥٦ في هذا الكتاب عن ابن صغير حفيد رئيس الأطباء

(٥) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ٣٢٣، البيمارستانات ص ١٦١، الضوء اللامع، شذرات الذهب ٤ / ٢٢٥

ولعل هذه من المحن التي يتعرض لها الأطباء إذا عاشوا في كنف حكام متجبرين^(١).

إبراهيم بن فرج الله العاناتى

ت ٨٤٤ هـ / ١٤٤٠ م

الرئيس إبراهيم بن فرج الله بن عبد الله الكافى الإسرائيلى اليهودى العاناتى. كان متنسكا فى دينه وكثير حفظ كتب الأنبياء ونصوص التوراة مع حسن علاجه لمعرفته بالطب وتكسبه به^(٢).

محمد بن أحمد بن بطيخ بدرالدين القاهرى

ت ٨٤٨ هـ / ١٤٤٤ م

رئيس الأطباء بالقاهرة. وقد قدم فى الرياسة على البيهاردى مع تقدم ذاك فى الفن^(٣).

عبد الوهاب الشادى القاهرى

٧٦٦ - ٨٥١ هـ / ١٣٦٤ - ١٤٤٧ م

عبد الوهاب بن محمد بن طريف الشيخ تاج الدين بن الشيخ شمس الدين الشادى القاهرى الحنفى. ولد فى سنة ٧٦٦ هـ بالقاهرة قرأ فى الكحل على السراج البلاذرى، وخدم بالكحل فى البيمارستان. مات يوم الجمعة ١٣ شوال سنة ٨٥١ هـ^(٤).

التفهنى والد الشمس محمد

ت ٨٦٢ هـ / ١٤٥٨ م

يعقوب بن عبد الوهاب التفهنى ثم القاهرى والد الشمس محمد، أحد الأطباء ويعرف بالتفهنى شيخ صالح معمر قطن القاهرة مدة. مات سنة ٨٦٢ هـ عن تسعين سنة أو نحوها^(٥).

(١) التوسيط، قطع الشين تصفين، ووسط أى قطع قطعتين بالسيف

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٥٨ - ٥٩.

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٣٦٨.

(٤) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٢٨٣ البيمارستانات ص ١٦٢.

(٥) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٥٢١، الضوء اللامع للسخاوى

محمد بن عبد الوهاب بن محمد الصدر بن البهاء السبكي

ت ٨٦٦هـ / ١٤٦١م

محمد بن الوهاب بن محمد الصدر بن البهاء السبكي الأصل القاهري الشافعي المتطبب. ولد قريباً من سنة ٧٧٣ هـ وكان إلى جانب دراسته في العلوم الشرعية يمارس الطب والكحل، وخدم بالبيمارستان المنصوري، مع أنه لم يكن البارِع فيه أيضاً. ومع هذا فكان إذا كان مع الفقهاء يقول قال أبقراط مشيراً لمعرفة الطب، وحين يكون مع الأطباء يقول كتابي كتاب النووي مشيراً إلى الفقه^(١).

محمد بن أحمد بن ... أبي البركات

٧٩٢ - ٨٧٣هـ / ١٣٩٠ - ١٤٦٨م

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان الشرف العالى ابن الصدر أبي البركات بن قاضي طيبة البدر أبي إسحق المجرومي، ولد بالقاهرة سنة ٧٩٢ هـ، ونشأ بها واختصه الأشرف برسباي، ودرس بالبيمارستان المنصوري وجامع بن طولون ومات سنة ٨٧٣ هـ^(٢).

عبد الرحمن بن محمد موسى المنوفى

ت ٨٨٢هـ / ١٤٧٧م

عبد الرحمن بن محمد بن موسى المنوفى ثم القاهري الكمال على باب قيصون. كان بارِعاً في الكحل، ازدحم عليه العامة فيه، وزاد أجره في ذلك جداً، بل تتلمذ عليه جماعة، وشيخه فيه علماً وعملاً السيد جلال الدين محمد بن النور بن على بن محمد التبريزي. هكذا أخذ عن الشمس محمد القرشي، عرف بتلميذ ابن قرصة، وقد قيل إنه جرد من تجريد كشف الرين في الكحل شيئاً^(٣).

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ٤٠٨، البيمارستانات ص ١٦٣، الضوء اللامع للسحاوي

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ٣٦٨، البيمارستانات ص ١٦٣، الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ٢٦٣، الضوء اللامع للسحاوي

ابن صغير حفيد رئيس الأطباء

ت ٨٩١ هـ / ١٤٨٥ م

محمد بن محمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الكحال بن الشمس ابن العلا القاهري الطيب، حفيد رئيس الأطباء، ويعرف كسلفه بابن صغير، وقد حفظ القرآن وألفية النحو والموجز في الطب، واللمحة العفيفية في الأسباب والعلامات في الطب، وفصول أبقراط، وتقدمة المعرفة له، وتشريح الأعضاء، والزيد في الطب. أخذ في الطب عن أبيه، وعالج المرضى دهرًا، واستقر في نوبة بالبيمارستان، وتربة برفوق. وسافر مع الركاب السلطاني إلى آمد رفيقًا لغيره من الأطباء صحبة رئيسهم. وتوفي عن ست وتسعين عامًا^(١).

ابن عبد الحق

ت ٨٩١ هـ / ١٤٨٥ م

عبد الله بن عبد الحق بن إبراهيم، ويقول السخاوي: وأظنه بن محمد بن عبد الحق رئيس الجراحية جمال الدين بن رئيس الأطباء شمس الدين القاهري، ويعرف بابن عبد الحق، باشر رئاسة الجراحية وقتًا. وتقدم في أيام الأشرف إينال. وتدرّب على يده جماعة من الأطباء منهم الشرف يحيى. ولازم البيمارستان^(٢).

التفهني الكحال

٨١٥-٨٩٦ هـ / ١٤١١-١٤٩٠ م

محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الشمسي التفهني ثم القاهري الكحال. كان أبوه من أهل القرآن فنشأ وتدرّب في الطب والكحل ومهر فيه، وصارت له نوبة في البيمارستان. وكان مولده سنة ٨١٥ هـ ومات في ذي الحجة سنة ٨٩٦ هـ^(٣).

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٤٣٩ - ٤٤٠، الضوء اللامع للسخاوي

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٢٣٣، الضوء اللامع للسخاوي

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ٤٤٨، البيمارستانات ص ١٦٣ - ١٦٤

محمد بن عبد الوهاب القوصوني

٨٢٤-٩١٧هـ / ١٤٣٠-١٥١٠م

محمد بن عبد الوهاب بن صدقة الشمس القوصوني الطبيب ابن الطبيب الماضى أبوه وابن أخت الكمال بن عبد الحق حفظ القرآن وتدرّب في الصناعة وتميز فيها، ودار على المرضى، وترقى إلى الرياسة وكان طبيب السلطان القورى والطبيب بدار الشفاء^(١).

أحمد بن محمود بن يوسف بن مسعود الشهاب

ابن الكامل القاهري الحنفى

ولد فى ٨٧٤هـ /

لازم خدمة المظفر الأمشاطى ليتدرّب به فى الطب، وتميز بعد أن حفظ للمحة وكليات الموجز. وحج سنة ٨٩٦هـ / ١٤٩٠م^(٢).

وفاء

ولد بعد ٨٣٠هـ / ١٤٢٦م

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو الوفاء القاهري الطبيب ويعرف بوفاء. ولد بعد سنة ٨٣٠هـ بالقاهرة، ونشأ بها وتدرّب بالطب، وصار من ذوى النوب بالبيمارستان المنصورى. وصار يشار إليه بالبراعة والمقانة^(٣).



-
- (١) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ص ٤٠٨، البيمارستانات ص ١٦٤، الضوء اللامع للسخاوى
 - (٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء ١٢٤ - ١٢٥، الضوء اللامع للسخاوى
 - (٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ٣٧٠، البيمارستانات ص ١٦١، الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع